(98) فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (106) ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا (107) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا (108) ثلاث آيات بلا خلاف. اخبر ا تعالى عن الكفار الذين تقدم وصفهم بأنهم الذين جحدوا أدلة ربهم وأنكروا " لقاءه " أي لقاء ثوابه وعقابه في الآخرة من حيث انكروا البعث والنشور بأنهم " قد حبطت اعمالهم " لانهم أوقعوها على غير الوجه الذي أمرهم ا به " فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا " وصفهم ا بأنهم لا وزن لهم، كما يقال في التحقير للشئ: هذا لا شئ من حيث أنه لايعتد به. ويقال للجاهل لاوزن له لخفته وسرعة طيشه وقلة تثبته فيما ينبغي أن يتثبت فيه. وقال قوم: معناه لانقيم لهم وزنا لطاعتهم، لانهم أحبطوها. وقال البلخي: معناه إن اعمالهم لا يستقيم وزنها لفسادها. ثم قال: وانما كان " ذلك " كذلك، لان جهنم " جزاؤهم بما كفروا " أي جحدوا ا واتخذوا آياته ورسله هزوا أي سخرية، يقال هزئ يهزء هزوا، فهو هازئ. ثم أخبر عن حال الذين صدقوا النبي وآمنوا با وعملوا الصالحات إن " لهم جنات الفردوس نزلا " أي مأوى. والفردوس البستان الذي يجمع الزهر والثمر وسائر ما يمتع ويلذ، وقال كعب: هو البستان الذي فيه الاعناب. وقال مجاهد: الفردوس البستان بالرومية. وقال قتادة: هو أطيب موضع في الجنة. وروي انه أعلى الجنة وأحسنها في خبر مرفوع. وقال الزجاج: الفردوس البستان الذي يجمع محاسن كل بستان.